أبيات

صباح القس Sabah_alkass@yahoo.com

معن بن اوس وسفاهة الارحام

وذي رَحم قلّمتُ أظفار ضغنه
بحلميَ عنه وهو ليس له حِلْمُ
اذا سمته وصل القرابة سامني
قـطيعتها، تلك السـفاهة والظلم
فأسعى لكي ابني ويهدم صالحي
وليس الذي يبني كمن شأنه الهدم
فما زلتُ في لِيني له وتعطف
عليه كما تحنو على الولد الأمُّ
لأستل منه الضغن حتى سللته
وإن كان ذا ضغن يضيق به الحِلْمُ

الابيات المتقدمة للشاعر معن بن أوس وهو من مخضرمي الجاهلية والاسلام، وهو من الشعراء المجوّدين، واكثر شعره في الاسلام وأقصد زمنيه الراشدي والاموي. ويقال ان معاوية كان يفضل شعراء بني مزينة ومنهم معن بن اوس وزهير بن ابي سلمى وكعب بن زهير، وقد جعل الخليفة عبد الملك بن مروان القطعة المتقدمة من محاسن الشعر وفضلها على كل الشعر الذي قيل في مجلسه.

وقد عرف عن معن اعتزازه ببداوته حتى ان امرأته الحضرية كانت تضحك من عجرفته وخشونته وجفوته في طعامه وكلامه، ويجد قارئ شعره الكثير من الالفاظ الغارقة في بداوتها والتي لم يستطع الزمن ومساكنة الحواضر ومجالسة الخلفاء ان يرقق شعره، وعلى الرغم من بداوته وكثرة بناته وما عرف عن بعض الاعراب من وأد البنات الا انه كان لهن محبا ويحسن لهنّ التربية والصحبة، وقد جاءه يوما رجل ولدت له بنت فاغتاظ وعبس وجزع فقال له معن:

رأيتُ رجالا يكرهون بناتهم
وفيهنّ ـ لاتكذبْنَ نساء صوالحُ
وفيهن ـ والايام تعثر بالفتى
نوادب لايمللنه ونوائح

وفي هذين البيتين تعريض بالذين يكرهون البنات، وهذه من عادات ورواسب الجاهلية فهن عطية الله، وليس من حق الاب ان يكره بنته طالما هي من صلبه، وليست المرأة سوى حاضنة لهذا الصلب، وليس لهنّ ذنب في انهن جئن في مجتمع يفضل الرجال ويقلل من شأن النساء، وفي النساء صوالح هنّ فخر لابائهن وهناك من الولدان من هم عار وسوأة لابائهم والصالحات كثيرات، وهنّ أحنُّ على الوالدين من الرجال لما فيهن من طيبة وامومة، فاذا كبر الزمن الباهه رايتهن يسرعنّ الى الوالدين عطفا ورعاية وعند الممات فانهن النوادب النوائح.
ويقول في اساءة الابناء لإرث ومجد الاباء

ورثنا المجد من اباء صدق
أسأنا في ديارهمُ الصنيعا
اذا الحسب الرفيع تواكلته
بناة السوء أوشك أن يضيعا

وهكذا يكون الابناء الذين لايجيدون حفظ ما بناه الاجداد والاباء فيهدمون ما صنعه السابقون من مجد وسؤدد فيضيع ذلك الحسب الرفيع ويتداعى الى الدرك الوضيع.

والابيات المتقدمة في تقويم الارحام من الاهل والعشيرة ولايكون ذلك الا من خلال عقلاء القوم وساستهم.

لذلك فعندما وجد معن أحد بني رحمه يحمل ضغينة تولاّه بالعقل والحلم فكلما اساء هذا صنيعا قابله الاخر بهدوء العقلاء، وحلم النبلاء وكلما طلب الشاعر ان يراعي السفيه حقوق القرابة جابهه بالجهل والظلم فالشاعر يبني والسفيه يهدم والحقيقة تقول ان البناء صعب والهدم سهل لكن الجهلاء السفهاء لايدركون هذه الحكمة.

ومثل هؤلاء القوم الاجلاف القساة يحتاجون الى الكثير من اللين والتعطف والمحاورة والحنو لازالة ما علق في قلوبهم من غلظ وقسوة فالأم تحنو على ولدها، وليست القسوة من طبعها، وكذلك الاهل يعاملون اولادهم حتى يستقيم لهم الرشاد وتتفتح عيونهم على الحقائق ويتلمسون الحق فيها عندئذٍ يبتعدون عن الباطل.

وهكذا تكون التربية الحسنة في أن تؤخذ الامور على مراحل كما هو التعليم على مراحل، فتستل منهم كل العادات غير المستحبة وتزرع في النفس الصدق والنزاهة والمحبة وان نصبر على هذه المهمة حتى لو ضاق صدرنا في بعض الاحيان، لكن سعة الصدر مع حلم كثير وعقل كبير تزيل الضغائن كلها.

الشروق بعد يوم دامي

طلال محمود

لاأعلم لماذا أحزن عندما تغرب الشمس وأفرح عند شروقها بالرغم من أن كل يوم لدي متشابه ليس فيه أي حياة سوى الالم والحزن على بلدي الجريح وعلى نفسي وعلى كل شهيد يسقط يوميا بدون ذنب سوى أنه عراقي وبالرغم من ذلك كنت آمل عند الشروق أن تذهب الاحزان وتحل محلها الافراح ولكن رياح الشر تقتل الامل وتزيد الاحزان والألم يوم بعد يوما... كم فراق الوطن وكم فراق الاحباب وكم الحسرة على الايتام والارامل الذي يتصاعد يوميا...

ولكن يبقى الامل في شروق تزول فيه الاحزان والجراح ما دمنا نؤمن بأن الله هو الذي يفرج الهم والغم والحزن ويهمة الخيرين من العراقيين.

الطائر المأكول*

شعر: كريم إينا

يا أيّها الطائرُ ما أجملك
صوتك مبحوح خجول قلق
جناحك الضطاضُ تحت الندى
رطباً مهيباً قد يضاهي الأفق
تجولُ بالمنقار كي ترتمي
تجمعُ أكلاً أينما قد علق
وتجلسُ الغصن على أنّه
بيت وتنسى أنّهُ من ورق
يا طائراً يسجو غصون الشجر
ما أروع النور الذي قد مرق
كنحلة تدخلُ في زهرة
وعطرك الفوّاحُ شهد عبق
يا طائراً عبرَ بلاد الورى
تدعوك أطياري هنا للسبق
أسائح أنت بجوف السما
أم أنت نجم قد أضاء الغسق
يا أيّها المسكينُ من ملجأ
خال مستبقى حائراً في الأفق
لاتتبع النسر إلى وكره
إنّ الذي يُرديك ها قد طرق
أهواكَ دونَ الطير من دونه
كما صحت أطيارنا في الشفق
يا طيريَ الباكي فما أجملك
نصفك مأكول ورأس سرق

* أشبّه هذا الطائر بالعراق الجريح

زفير الرهبة

إبراهيم خضر

إلى متى...
والى أين نستنشق زفير الرهبة
المحمل
بالدماء؟؟
ونحمل صلباناً
على أكتافنا المرهقة من ثقل
الأيام
أين غدا عبق التاريخ
المتطاير من أفواه
أولئك العظام؟
الذين أرتقوا صهوة المجد
وعطروا العالم
بعظمة مجدهم،
أين غدوا أحفادهم؟
أيهابون الردى؟
منذ الأزل...
ما زلنا مسمّرين
مابين الأرض والسماء
نتحدى الأزمنة الغابرة
نتحدى الظلام
أو نلوذ في ملاذات
بعيداً... بعيداً
عن أنفاس العدى الذين يمجدون
الموت ويقدسونه
بأفكارهم القادمة من الجحيم
ضلالة العصر
يبيدون الأنقياء
عبر مذابحهم الخاسرة
ليغتسلوا بدمائهم الطاهرة
ويزرعون الفواجع
في القلوب الخضراء البريئة
وينتهكون المقدسات
بسيولهم النتنة
حتى تلتئك كل الأشياء
الجميلة
من جرّاء أعمالهم الشنيعة
كي يحيلوا سيمفونية العصر
إلى حزن دائم
أهكذا تجاز الشعوب الأصيلة؟
أين ولّت المروءات؟
هل تطايرت مع الرياح الهوجاء
وغدا الوطن مرتعا للشياطين
لكن ما زالت
زرقة السماء ملبّدة
بالغيوم الملحقة
تمطر العجب
لتغسل الزفير من الأجواء
كي نبقى أحرارا
نتشبّث بالثرى
ونلتصق بصلصاله المقدس
إلى الأبد

معركة الشعر المرسل في العراق

الحلقة الرابعة عشرة
القسم الاول

بهرا - خاص

*** هذه المقالات ننشرها متسلسلة بحسب تاريخ صدورها متوخين فائدة القراء والباحثين ذاكرين فضل الدكتور صلاح بني في رفد الجريدة بهذه المقالات.**

الانتصار للاستاذ الزهاوي
الشعر المقفى والشعر المرسل

عبد الرزاق الناصري

سيدي مدير جريدة العالم العربي الغراء المحترم
تحية واحتراما.

وبعد، فقد اطلعت على الضجة، التي اقامها مقال الاستاذ الزهاوي حول الشعر المرسل والردود التي نشرها بعض الافاضل، فأثبت كلمتي هذه تعليقاً على الموضوع، وتحبيذاً لرأي الاستاذ الكبير، وسوف ارسل لكم في البريد القادم، قصيدة من نظمي في الشعر المرسل. وراجيا من شعرائنا، ان يجربوا وينظموا بعض قصائدهم، على هذا الاسلوب الشائع، ليروا الفرق بين الشعر المقفى والشعر المرسل، وتقبلوا فائق الاحترام.

القافية عبء ثقيل على عاتق الشعراء، تنوء به قرائحهم، وتكل من جرائه، عقولهم وافكارهم والقافية سلاسل وقيود، تكبل الشعر، وتحصر خيال الشعراء، والقافية تستعبد الشاعر، وتحول بينه وبين المعنى الجليل، الذي يدور في خلده، والقافية حقا، من اكبر العقبات الحائلة دون تقدم الشعر العربي ونهوضه. انّ من مارس الشعر ولو قليلا، يدرك هذه الحقيقة، ويعلم ان القافية، من الدّ اعداء الشاعر، مهما كان متمكنا من اللغة، والبلاغة، والمعاني، والبيان، ومن يخالف ذلك، فهو دعي

كل ما يتصوره العقل، من موجودات هذا الكون ونواميسه واحكامه، عرضة للتبدل والتطور، والشعر العربي محتاج الى انقلاب عظيم، وتطور هائل، ليسير مع حياتنا الاجتماعية جنبا الى جنب، اذ الشعر مقياس عقلية الامم، وبه يستدل على مقدار ماهي عليه، من الرقي في الفكر والعلم والسياسة والاجتماع.... الخ.

واول خطوة يقتضيها تطور الشعر العربي: عتقه من نير عبودية القافية، واطلاقه حرا كأخيه الشعر الغربي، ليكون صالحا لعصر اصبحت فيه البشرية، كثيرة الحاجات، متعددة الغايات، وغدت في اعلى سلالم المدنية والحضارة، واتى الانسان فيه، بكل جديد من مدهشات وغرائب، لم يحلم بها اجدادنا من قبل.

يسهر الشاعر عندنا طول ليله يعصر دماغه ويفرغ قصى مجهوده، ليحظى من بطون الدواوين والقواميس، بكلمة توافق قافية القصيدة، فيعجب بنفسه ويفخر، كأنه اعظم مدينة في العالم، او اكتشف ما لم يكتشفه كولمبس، واخترع ما عجز عنه اديسون، ولذا نرى شعراءنا في مختلف العصور، يباهون بانهم قد ملكوا ناصية القوافي، ودان لهم شرودها وجموحها، الاستاذ الرصافي يقول:

دعوت غرّ القوافي وهي شاردة
فأقبلت وهي تمشي مشي معتذر
وسلمتني عن طوع مقادتها
فرحت فيهن اجري جري مقتدر
اذا اقمت اقامت وهي من خدمي
وإينما سرت سارت تقتفي اثري
حرقت فيهن اقلامي ورحت بها
اعرف الناس سحر السمع والبصر

وهكذا يستصعب الشاعر القافية، ويعد لها قبل البدء العدة، ويحسب لها الف حساب، وان لم تتفضل عليه بتسليم مقادتها عن طوع، ولم تقبل عليه وهي صاغرة، ولم تقم من خدمة اذا قام، ولم تقتف اثره اينما سار، فطن قريحته ان تتحسر، لتذهب شهيدة القوافي الجامحة، فأيه يا شعراء القافية!!.

وذاك الشاعر القديم، يبيت بأبواب القوافي، كأنه يصيد الوحوش المتنافرة:

أبيت بأبواب القوافي كأنما
احادي بها سرباً من الوحش نزعا

نعم، هذه هي القافية التي يقدسها المحافظون، ويعتبرونها الكل في الكل، لانّ آباءنا، قد جروا على سنتها، وهم يعبدون كل ما قطعه الاباء، وهي التي يريد طلاب الاصلاح اليوم، محوها من عالم الشعر، ليحرروه من هذا الاسر المحض، وليتسنى للشاعر العربي، ان يطير في سموات المعاني الراقية، والافكار السامية، مطمئن البال، مرتاح الخاطر، فتجيء قصيدته، عامرة بكل جديدة مفيد وتأخذ بالالباب ويستثار الشعور، ويهز السامع:

اذا الشعر لم يهززك عند سماعه
فأحر به ان لايقال له الشعر

هذا على عكس ذلك الشاعر، الذي يكون فكره طوع القافية، ومعانيه تحت حكم الالفاظ، فهو اذا نظم قصيدة، رماها في وجه الجمهور، وهي كالهيكل العظمي، لا لحم ولا دم، او كالثياب المزركشة والمفضضات الثمينة، والظلام الكاذب، على غادة قبيحة شنعاء.

نعم، قد يدعي المحافظون، ان في كثير من شعر العرب قديماً وحديثاً، ابيات خالدات، و مواعظ بالغات، وحكما تسير مسار الامثال، على مر العصور والاجيال، ونحن لاننكر ذلك، وانما نجيبهم على اعتراضهم هذا، بما قال احد الكتاب المشهورين: "ان الشعر اذا تهذب، ووفي له بجميع الاسباب، لم يقاربه من كلام الآدميين كلام، ولم يعارضه من خطابهم خطاب، ولكن قلما يفلح الشاعر المجيد، الا في بعض الابيات، ولاسيما في الشعر العربي، حيث ضيق فيه النطاق على الشعراء، والزموا باتباع القواعد التي تخطاها شعراء الافرنج". والقافية هي اول تلك القواعد، وذلك التضييق، ولو اطلق الشاعر من عبوديتها، لجاء كل بيت من ابيات قصيدته، يضارع الاخر في معانيه ومتانته ورشاقته.

فأن كان الاستاذ الزهاوي، أول من دعا الى الترسل في الشعر، فذلك لانه قد ذاق الامرين من القافية، وسجن قريحته الوقادة، زمناً طويلاً في سجنه التقليد الاعمى، وعلم اخيراً، بعد طول الحنكة والتجارب، ان لاحياة للشعر العربي، وانه لن يأتي بالغاية المنشودة منه، الا اذا تحرر من رق القوافي اولا، واطلق للشاعر الخيار، في انتقاء الاوزان الموسيقية الخارجة على اوزان الخليل ثانيا.

هذا واني ارى - وان كنت مع الاستاذ في اقتراحه- ان الاسماع اذا ألفت شيئاً قد تنفر بما يخالف ما اعتادت سماعه ردحاً من الزمن، وذلك ما حدا ببعض الادباء الى القول، بان الشعر المرسل، لا يؤثر في النفس، تأثير الشعر المقفى، وعليه اقترح- وارجو من الاستاذ، ان يغفر لي هذا التجاسر -أن لانتسرع في الحكم، ونتخلى بنزع القافية شيئا فشيئا، توصلا الى الشعر المرسل، فندعو الشعراء الى نظم قصائدهم على عدة قوافٍ، أعني أن تجري القصيدة - ان لم تكن من الموشح وفنونه- على وزن واحد، ويكون كل بيتين او ثلاثة او اربعة مثلا، على قافية واحدة، وعلى هذه الصورة، يصبح الترسل في الشعر، قريب التناول، مألوفا لدى الاسماع، وقد عثرت قبل ايام، على قصيدة طويلة للسيد توفيق البكري، أحد شعراء مصر، جعل كل بيتين منها، على قافية وسماها "ذات القوافي"، قال في مطلعها:

سقى دور ميّة بالاجرع
مسفٌّ من الدجن لم يقلع
ولو ترك الشوق دمعا بجفني
سقيت المنازل من أدمعي

***

شجي يحن لا لأنه
ويصبو الى دهره الغابر
فهل عائد لي زمان مضى
يغض الغوير الى الحاجر

***

أرى بين احناء صدري ناراً
تؤججها الريح إما هفت
وبين جفوني سحبا ثقالا
اذا ما تألق برمه همت

***

الى أن يقول

طلّة خد به وردة
تفتحه نظرة أو خجل
وقدّ قضيف إذا ماتثنّى
يخال به رنح أو شمل

***

وعلى هذا الاسلوب الرائع، ختمها بقوله:

زمان إذا ما تذكرته
تخيّلته حلما في الكرى
وعهد الشباب كرؤيا إذا
مضت أدركتها نفوس الورى

ونكتفي بعد كل ذلك، ببعض ما كتبه حول القافية والشعر العربي، الكاتب الناقد ميخائيل أفندي نعيمة، أحد أبناء المهجر المعروفين، وقد أجاد كل الاجادة، بتشبيه شعراء القافية، وماجره التعصب القديم، من ويلات على المواهب الفطرية، والقرائح الوقادة، مما لا مجال بعده لمجادل، ولا مخرج لمكابر.

قال: "قوانين الشعر كسواها من الشرائع والسنن، تقيد الحر، وتعتق المقيد، فهي سجن للقريحة الوقادة، ومسرح لاتحد أطرافه للقريحة الخامدة، دعوني أبسط هذه الحقيقة بالمثل:

تصوروا حظيرة محاطة بسياج من الشوك، فيها الاسد والضبع والنمر والذئب والثعلب والارنب والخروف والحية والسلحفاة، وربوات من هوام الهواء، وحشرات الارض، تحفظها زمرة من البدو، مدججة بالرماح والسيوف والنبال، وتصوروا أن أمير قبيلة، يطلقها صاحب تلك المخلوقات منها، هي بالقوا ضمن السياج.

جريدة العالم العربي، السنة الثانية، العدد: ٣٨٦، بغداد، الخميس ٣ ذو الحجة ١٣٤٣هـ، حزيران ١٩٢٥م.

قطرات

شاكر مجيد سيفو Shakerseloo@yahoo.com

الشاعر الحداثوي ومغادرة الماضي

في استعراض لحياة القصيدة الشعرية العربية التي مرت بمراحل عديدة، من العصر الجاهلي والى شكلها الحديث الموسوم بقصيدة النثر، أتاحت استعراضات القصيدة فضول القارئ المتلقي في رحلة عميقة وشاقة، وقد أتاحت هذه الرحلة للناقد المتخصص أن يدخل بمشرطه النقدي ليكشط الجلد الخارجي، ثم يتوغل في جسد القصيدة، ليقيم بيئة وبين الشاعر جسرا فهوميا مزجت نظريته بين العام والخاص من جهة، ومن جهة اخرى أقترحت فهما تواصليا قرائيا ومع القارئ معركة من طراز صعب وأشاع هذا الأخير _القارئ_ سؤاله الأزلي: ماجدوى الشعر؟ وماجدوى الكتابة الحديثة أمام هجمة التكنلوجيا وغزوها الدراماتيكي لكل مفاصل الحياة؟ وكأني أذهب بالسؤال إلى الكيفية التي نظر ((توماس مان إلى العالم - رؤية ورؤيا- هذا الكاتب الالماني الذي أضاء في كتابة" المستغرق مع الذات" جانبا من حياته الأدبية، بتسجيل تصرفاته اليومية التي بدت تافهة في نظر الأخرين "كقوائم السيجار وتأخر البريد واسراف زوجته- كاتبا- في استهلاك الزبدة في أثناء الفطور، والإفراط في ممارسة الجنس، وآلام الأسنان التي كان يشكو منها بإستمرار وشطب اسمه من قائمة العضوية في نادي قمار ميونخ جنبا إلى جنب مع احداث مهمة: كتجريد الكاتب من درجة الدكتوراه الفخرية من قبل جامعة بون عام ١٩٣٦ في مقابل منحه درجة مماثلة من جامعة هارفرد وكحصوله على جائزة نوبل للسلام))هذه اليوميات تلتمع ضمن اهتمام كتاب القصة والرواية الحداثيين، وهكذا يقع أو وقع الشاعر الحديث تحت ضغط هذه المعطيات التي قادتني أن أجتزأ منها ماهو يومي وتاريخي، في مراقبة الذات، وهكذا علا أسم توماس مان، في " المستغرق مع الذات" ومثل هذا ينطبق على شعراء العربية من القدامى والمحدثين والحداثيين، فقد شغلت موضوعة الذات مشاغل منظومة كبيرة جدا من الشعراء العرب المحدثين وفي مقدمتهم الشاعر الكبير أدونيس، واختلطت الاوراق في كل مرحلة من مراحل القصيدة العربية، حتى بروز قصيدة النثر التي تحررت من كل قيود الذاكرة والتاريخ الشعري العربي الذي ظل يمتح من التاريخ والذاكرة أصالته بإستقلاله وأستجداءه بالماضي الشعري التقليدي، فكان الماضي حاويا كبيراً فأنّ شعرية القصيدة في مقولاته التاريخانية التي امتلحت من ذاكرة الشعر العربي الذي تسلط على ذائقة المتلقي بأوزانه وقوافيه، وكان هذا الفهم في أن القصيدة هي وزن وقافية فحسب، حتى سرقت المتلقي من معرفية الرؤية، ومناطق التخييل والاشتغال الميتاجمالي والاركيولوجي على الاسطورة والرمز، وفي هذا المنحنى، كثر الشعراء وهم يرتكبون الفعل الشعري الذي فقد هيبته في التلجئة لبضاعته، حتى سلم ذاته بعد حرق معاييره المعرفية والدلالية لأكثر من عشرات العقود، لكن جوبه بالخطوة المغايرة الجديدة في نوع من الانقلابات البطيئة على الشكل والمعنى ايضا، فأنتهى الشاعر المغاير الحداثوي إلى استدعاء معانيه في رؤيته للشعر بأنه " الكلي " الذي انبثق قبل الفلسفة متساوقا مع السحر والخرافة وليس بمعناه الذاكراتي الماضوي " قصيدة الموضوع" وكان هذا الفعل يستدعي وعيا مغايرا ومشاكسا للانفلات من دائرة الموضوعي والثبات ومغادرة الماضي..

بكاء الحب

الشاعر: نوئيل توما

بكى الحب على عزف حبـات المطر
كصخب الموسيقى عندما ينقطع الوتر
سال دمعه على نعش جروحي يتمخطر
كروح جاهليـة تأبى أن تتحضر
كـف الحياة ضاعت دون أثر
صارت حية تلدغ كل انواع البشر
ظلم الزمان وغدر البشر تكبر
انشودة المطر تحولت لأنشـودة القدر
لا حياة لمن تنادي لقد قيد الفكر
والصدى رد فعل لمن نسى ولا يتذكر
بكت الروح بصمت والاحساس تبعثـر
والقدر يصطاد الفرح في الماء العكر
والحب خائف من الموت غـير المنتظر
كبقايا أنفاس الجسد في كفن القبر
صرخت بين الدموع دعوني أمر
تقيأت مرارة الكلمات أين المفر
دموع الحب زكية تبكي حتى الحجر
والشاطر هو الذي يستفيد من العبر
قامت الصدق تحطمت كبلور الكسر
ذبلت ورودي وسرق منها العطر
ضاعت كاللؤلؤ في أعماق البحر
وكأن بعد المسافات في لحظة تختصر
بكى الحب كهبوب رياح الهجر
ألبسوه ثـياب الغربة وحقيبـة السفر
حمل الماضي وبقايا سنين العمر
هاجر واغترب من ليس له عذر
لانك نسمات الصباح لا تنتظر
رموش تمشط الغيمات وتتبخر
والبراعم الندية تداعب الاحلام بحذر
نداها ينعش القلب اذا حضر
بكى الحب وتساقطت اوراق الشجر
خالية من الذكريات رحلة العمر
تبحث عن أرض تأويها لتستقر
حقا" مات الانسان لكن الروح تنتصر
الحب لا يشبه اسم ليدفن في الحفر
يسبق نداء الحرية ساعة الخطر
يبكي ويقاسي ولكن ابدا" لا يتأخر
الحب بذر الحياة ويسكن الجوهر
قيل عنه الكثير بأحلى العبـر
سيظل سرمديا" كالشمس والقمر